المسلمين
فسطاط
Issue 2
ذو القعدة 1438

سوريا؟ "مناطق تخفيض التصعيد" تتحول إلى "تدمير مناطق القاعدة" (ص 24)

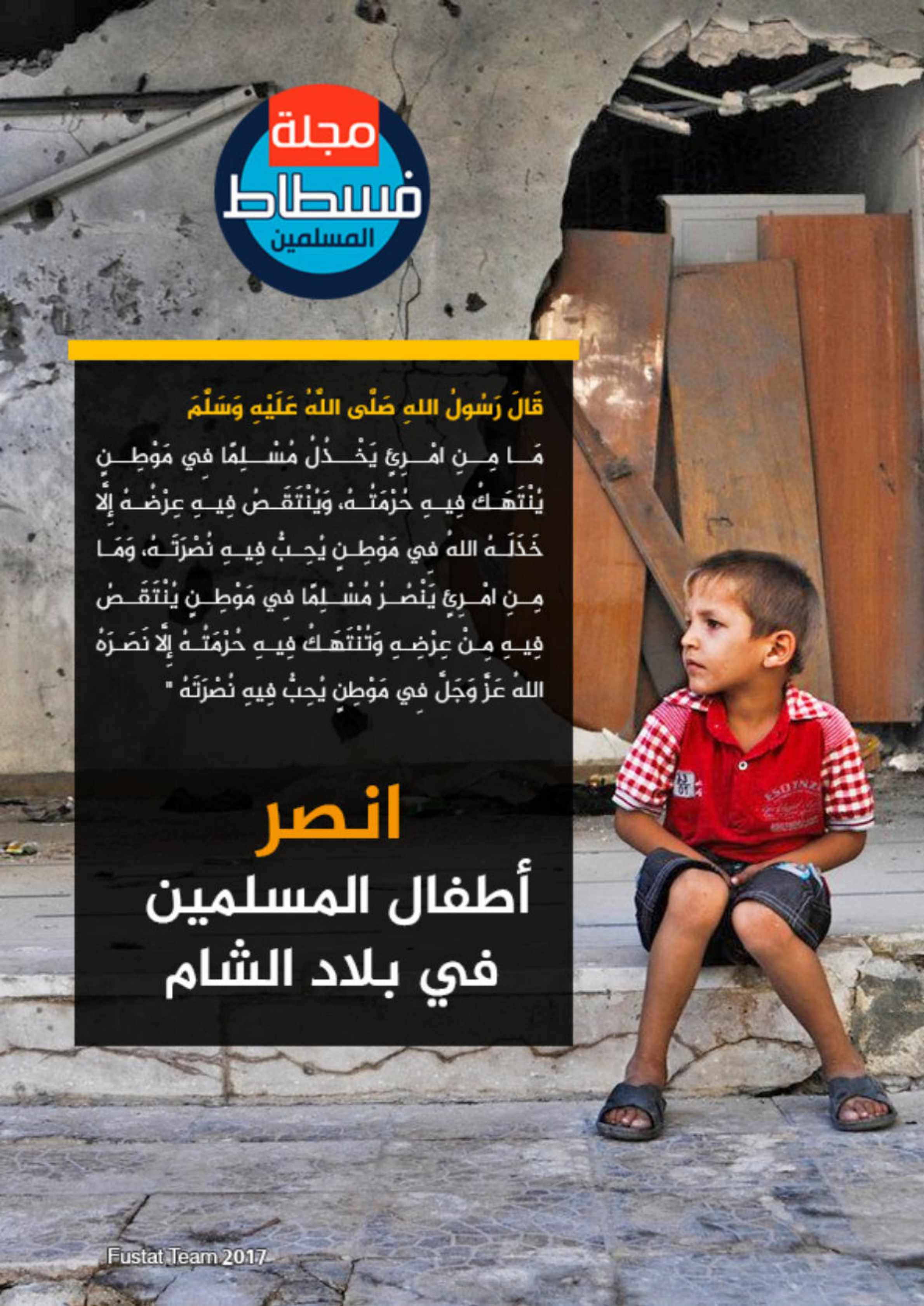
مجلة منهجية سياسية عسكرية تهتم بقضايا الأمة الإسلامية في ظل هيمنة النظام الدولي



الحروب المُقدسة على أرض الشام

قادمون يا أقصى ...

Telegram/Fustatmagazine
Fustat Team 2017


مجلة
فسطاط
المسلمين
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلْمَ
مَا مِنِ امْرِئٍ يَخْذُلُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ عِرْضُهُ إِلَّا خَذَلَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنِ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَتُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ إِلَّا نَصَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ "
انصر
أطفال المسلمين
في بلاد الشام
Fustat Team 2017

المحتويات

مجلة منهجية سياسية عسكرية تهتم بقضايا الأمة الإسلامية
في ظل هيمنة النظام الدولي
Fustat Team 2017



طبيعة العقبات التي تعترض الدعاة

الأعداء في الخارج يرقبون حركات المسلمين ويتربصون بهم الدوائر ويكيدون لهم كيدا ويمكرون بهم مكر الليل والنهار، ومرجع هذا الصراعت إلى عصور مترامية تمتد إلى الحين الذي دكت فيع عروش القياصرة والأكاسرة وامتد حكم الإسلام إلى أطراف العالم : فهناك الحركة الصليبية ، وهناك الصهيونية والإستعمار الغربي والشرقي وهؤلاء جميعا يخلفون فيما بينهم ولكنهم يصطلحون على حرب المسلمين، ويجمعون أمرهم كيلا تقوم للمسلمين قائمة ولا تجتمع لهم كلمة.

ويعتبر هذا الجانب خارجيا،وهو -وإن بلغ ذروة الكيد- نتيجة تابعة للعامل الثاني الذي هو الجانب الداخلي وهو المجتمع الذي يعيش فيه المسلون، وهنا نجد عقبات في الأفراد انفسهم وفي تنشئتهم وتربيتهم.

وليس في شك في أن أكبر الأخطار التي تواجه المسلمين اليوم كامنة في النقص في تربية أفراد المسلمين أنفسهم، والضعف الذي أصيب به شبابهم.

وأكبر المصائب التي أن يصاب الفرد بنفسه، ذلك لأن معالجة أي خطر ممكنة ميسرة حينما تكون تربية الأفراد تربية قوية تستطيع أن تجابه المصاعب وتصمد للحوادث.

ومن عادة الضعيف أن يلقي بأسباب ضعفه على عوامل خارجية يدعي أنه لا يملك التصرف فيها ليسوغ لنفسه ماهو فيه ، ولقد اعتدنا أن نفقل ذلك وأن نلقي تبعات ما نحن فيه من ضعف وتقصير على الاستعمار أولا، وعلى الماضي ثانيا،وعلى مجتمعنا ثالثا، ولا يخطر ببال أحدنا أن يجعل نفسه مركز الإتهام بينما يجعل القرآن العامل الأساسي فيما يصيب الإنسان من مصيبة هو نفسه، قال تعالى:

((أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم))

يبين الله تعالى بشأن بني النضير حين غلبهم المسلمون أنهم أتو من حيث لم يحتسبوا وكان ذلك من قبل أنفسهم.

قال تعالى : ((ما ظننتم أن يخرجواو ظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا، وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم أيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار))

لم يؤت هؤلاء من نقص في ذخيرتهم أو ععهم او حصونهم، ولكنهم أتوا من قبل أنفسهم أيضا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال :حب الدنيا وكراهية الموت)

الحديق الكريم يخبر عن سنة عميقة من سنن الاجتماع تبين ماتنتهي إليه الجماعة حين تفسد فطرتها وتملأ الدنيا قلوب أفرادها، ولقد كشف هذه الحقيقة الباحثون المحدثون لدراسة الجماعات وعوامل انحطاطها، قال أحد هؤلاء: إن الأسباب الحقيقية لكل انحطاط داخلية لا خارجية.

وليس علينا أن نلوم العواصف حين تحطم شجرة نخرة في أصولها، إنما اللوم على الشجرة نفسها.



Fustat Team 2017

سلسلة
صراع الحضارات

الحملات الصليبية على الأمة الإسلامية ...

أقامت الحملات الصليبية الأولى في المشرق العربي زهاء مائتي سنة. مكنتهم من الاحتكاك عن قرب بالحضارة الإسلامية. ليس عسكريا فحسب. فقد كان هناك كثير من فترات الهدنة, كما قامت كثير من العلاقات التجارية بين الإمارات الصليبية والإسلامية من حولها. وتمكن كثير من الرحالة ورجال الدين الأوربيين أن يزوروا بلاد المسلمين ويطلعوا على البون الشاسع في التفكير والتطور والنظام السياسي والإقتصادي والحياة الاجتماعية والثقافية. كما تمكنوا من نقل كثير من المخطوطات والكتب حتى عد المؤرخون الأوربيون الحملات الصليبية من أسباب عصر النهضة في أوروبا ونهاية العصور الوسطى.

وفي أواخر أيام الحملات أدرك ملوك النصارى ألا سبيل لهم إلى البقاء. وبدؤوا يعيدون التفكير في طريقة غزوا المسلمين والتعامل معهم.

وفي الحملات الأخيرة على مصر(1249ميلادية), وقع (لويس التاسع) ملك فرنسا أسيرا مع آلاف من جنوده الصليبيين بيد المماليك , وأودع السجن. وهناك كان لديه فسحة من التأمل ليضع أسس هامة لتفكير الصليبيين في كيفية غزو المسلمين. وكتب توجيهاته الهامة تلك والتي كان خلاصتها:

(إن المسلمين لا يهزمون ما دامت عقيدتهم قائمة ويجب أن تبدأ الحرب على المسلمين بحرب الكلمة)

ثم ما لبثت الحملات الصليبية الأولـى أن انتهت كليا بسقوط عكا سنة (640هجرية - 1291ميلادية).

وهكذا أدرك الغرب الصليبي أنه لا يمكن التغلب على المسلمين بالقهر والقوة العسكرية لأن ذلك يستفز لديهم بسبب المشاعر الدينية وطبيعة عقيدتهم كل أسباب المقاومة والقتال. وأن السبيل إلى ذلك هو غزوهم فكريا وتغيير طريقتهم في الاعتقاد والتفكير لتجفيف جذور قوتهم وقدرتهم على المقاومة ومن ثم يسهل الاستيلاء عليهم عسكريا.



دراسات شرعية

فضائل بلاد الشام

إن الأُمَّةُ الإسلامِيَّةُ اليَومَ جَسَدٌ مُثخَنٌ بِالجِرَاحِ، تَوَالَت عَلَيهِ الطَّعَنَاتُ مِنَ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ، وَتَتَابَعَت عَلَيهِ النَّكَبَاتُ مِن قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، وَبَينَمَا يَشتَكِي بَعضُ أَجزَائِهِ عَدَاوَةَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالمُلحِدِينَ، تَتَحَمَّلُ أَجزَاءٌ أُخرَى مَا تَتَحَمَّلُ مِن غَدرِ البَّاطِنِيَّةِ والمُنَافِقِينَ.

وَإِنَّ لِبِلادِ الشَّامِ مِن ذَلِكَ نَصِيبًا كَبِيرًا، إِذْ مَا زَالَت تَشكُو إِلى اللهِ يَهُودًا في فِلِسطِينَ يُدَنِّسُونَ مَسرَى رَسُولِهِ، وَرَافِضَةً وَنُصَيرِيَّةً وَدُرُوزًا في سُورِيَّةَ وَلُبنَانَ يُحَارِبُونَ أَولِيَاءَهُ، وَآخَرِينَ مِن دُونِهِم يَتَرَبَّصُونَ بِالمُسلِمِينَ الدَّوَائِرَ وَيَبغُونَهُمُ الفِتنَةَ لا يَعلَمُهُم إِلاَّ اللهُ. وقد صَحَّتِ الأَحَادِيثُ وَالآثَارُ في فَضلِ الشَّامِ وَأَهلِهِ، بما يَدفَعُ المؤْمِنِينَ لِلتَّفَاؤُلِ وَيَزِيدُهُم ثِقَةً بِنَصرِ اللهِ، فَالشَّامُ أَرضٌ مُبَارَكَةٌ، وَفِيهَا أَجزَاءٌ مُقَدَّسَةٌ، وَصَفَهَا بِذَلِكَ اللهُ الَّذِي يَخلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَختَارُ، وَدَعَا لَهَا بِالبَرَكَةِ مُحَمَّدٌ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ -، وَأَخبَرَ أَنَّ فِيهَا صَفوَةَ بِلادِ اللهِ وَمُهَاجَرَ خِيرَةِ عِبَادِهِ، قَالَ الله - سُبحَانَهُ - عَلَى لِسَانِ مُوسَى عليه السلام: (يَا قَومِ ادخُلُوا الأَرضَ المُقَدَّسَةَ الَّتي كَتَبَ اللهُ لَكُم) [المائدة: 21].

وَرَوَى البُخَارِيُّ؛ عَن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في شَامِنَا).
وَفي الشَّامِ خَيرُ جُندِ اللهِ، صَحَّ بِذَلِكَ الخَبَرُ عن النبي صلى الله عليه وسلم، فعَن عَبدِاللهِ بنِ حَوَالَةَ رَضي الله عنه قَالَ: قَالَ صلى الله عليه وسلم: (سَتُجَنَّدُونَ أَجنَادًا، جُندًا بِالشَّامِ وَجُندًا بِالعِرَاقِ وَجُندًا بِاليَمَنِ) قَالَ عَبدُاللهِ: فَقُمتُ فَقُلتُ: خِرْ لي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: (عَلَيكُم بِالشَّامِ، فَمَن أَبى فَليَلْحَق بِيَمَنِهِ وَليَسْقِ مِن غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَد تَكَفَّلَ لي بِالشَّامِ وَأَهلِهِ) رَوَاهُ أَحمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيرُهُمَا وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيّ.

وَقَالَ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: (وَعُقرُ دَارِ المؤْمِنِينَ الشَّامُ) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ في حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.

فضائل بلاد الشام

وَفي الشَّامِ تَكُونُ قَاعِدَةُ المُسلِمِينَ في زَمَنِ المَلاحِمِ، وَفِيهَا يَكُونُ نُزُولُ عِيسَى - عَلَيهِ السَّلامُ - في آخِرِ الزَّمَانِ وَمَهلِكُ الدَّجَّالِ، الَّذِي مَا وُجِدَت وَلَن تُوجَدَ على الأرضِ فِتنَةٌ هِيَ أَشَدُّ مِنَ فِتنَتِهِ، فَعَن أبي الدَّردَاءِ رضِي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (فُسطَاطُ المُسلِمِينَ يَومَ المَلحَمَةِ بِالغُوطَةِ، إلى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشقُ، مِن خَيرِ مَدَائِنِ الشَّامِ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَحمَدُ وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ. وَقَالَ صلى الله عليه وسلم: (يَنزِلُ عِيسَى ابنُ مَريَمَ - عَلَيهِ السَّلامُ - عِندَ المَنَارَةِ البَيضَاءِ شَرقِيَّ دِمَشقَ) رَوَاهُ مُسلِمُ وَغَيرُهُ. وَقَالَ - عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنزِلَ الرُّومُ بِالأعمَاقِ أَو بِدَابِقَ، فَيَخرُجُ إِلَيهِم جَيشٌ مِنَ المَدِينَةِ مِن خِيَارِ أَهلِ الأَرضِ يَومَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَينَنَا وَبَينَ الَّذِينَ سَبَوا مِنَّا نُقَاتِلْهُم، فَيَقُولُ المُسلِمُونَ: لا وَاللهِ، لا نُخَلِّي بَينَكُم وَبَينَ إِخوَانِنَا، فَيُقَاتِلُونَهُم، فَيَنهَزِمُ ثُلُثٌ لا يَتُوبُ اللهُ عَلَيهِم أَبَدًا، وَيُقتَلُ ثُلُثٌ هُم أَفضَلُ الشُّهَدَاءِ عِندَ اللهِ، وَيَفتَتِحُ الثُّلُثُ، لا يُفتَنُونَ أَبَدًا، فَيَفتَتِحُونَ قُسطَنطِينِيَّةَ، فَبَينَمَا هُم يَقتَسِمُونَ الغَنَائِمَ قَد عَلَّقُوا سُيُوفَهُم بِالزَّيتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيطَانُ: إِنَّ المَسِيحَ قَد خَلَفَكُم في أَهلِيكُم، فَيَخرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ، فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ، فَبَينَمَا هُم يُعِدُّونَ لِلقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَيَنزِلُ عِيسَى ابنُ مَريَمَ فَأَمَّهُم، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ (يعني الدجال) ذَابَ كَمَا يَذُوبُ المِلحُ في المَاءِ، فَلَو تَرَكَهُ لانذَابَ حَتَّى يَهلِكَ، وَلَكِنْ يَقتُلُهُ اللهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِم دَمَهُ في حَربَتِهِ) رَوَاهُ مُسلِمُ.

نَعَم - أَيُّهَا المُسلِمُونَ - لَمَّا عَدَلَتِ الشَّامُ وخاصة أنظمتها عَن عَقِيدَةِ الإسلامِ الصَّافِيَةِ، وَاختَارَتِ الشِّعَارَاتِ الجَاهِلِيَّةَ الكُفرِيَّةَ بَعثِيَّةً وَاشتِرَاكِيَّةً، وَجَعَلَت مَكَانَ الهُوِيَّةِ الإِسلامِيَّةِ قَومِيَّاتٍ مُتَعَصِّبَةً وَحِزبِيَّاتٍ ضَيِّقَةً، واستَبدَلَت بِرَايَةِ الجِهَادِ المُقَاوِمَاتِ الوَطَنِيَّةَ، وَاشتَغَلَ أَهلُهَا بِالدُّنيَا وَانهَمَكُوا في الشَّهَوَاتِ كَغَيرِهِم، إِذْ ذَاكَ ضَعُفَت كَمَا ضَعُفَ غَيرُهَا، وَكَانَ الجَزَاءُ أَنْ سَلَبَ اللهُ تَعَالى ذَلِكَ الجِيلَ الخَيرِيَّةَ، وَسَلَّطَ عَلَيهِ شَرَّ البَرِيَّةِ، مِن يَهُودٍ وَنَصَارَى وَرَافِضَةٍ وَنُصَيرِيَّةٍ، فَذَاقُوا بَعدَ العِزَّةِ ذُلاًّ وَمَهَانَةً.

فضائل بلاد الشام

ثُمَّ إنَّ مَا جَاءَ مِن فَضَائِلَ لِلشَّامِ وَأَهلِهَا لَيسَت قَطعًا لِلقَومِيِّينَ وَلا لِلبَعثِيِّينَ وَلا الاشتِرَاكِيِّينَ، وَلا لِلبَاطِنِيَّةِ النُّصَيرِيَّةِ وَلا لِلرَّافِضَةِ وَالدُّرُوزِ، بَل هِيَ لأَولِيَاءِ اللهِ الصَّالِحِينَ وَأَهلِ الإِيمَانِ الخَالِصِ، مِنَ المُقِيمِي الصَّلاةِ المُؤتِينَ الزَّكَاةَ، المُجَاهِدِينَ في سَبِيلِ اللهِ، المُنَاصِرِينَ لِلحَقِّ القَائِمِينَ بِهِ، الذَّابِّينَ عَن حِيَاضِ الدِّينِ، الَّذِينَ لا يَبتَغُونَ العِزَّةَ مِن عِندِ غَيرِ اللهِ وَلا يَرضَونَ رَبًّا سِوَاهُ، وَمَا أَكثَرَهُم في الشَّامِ الآنَ، يَعلَمُ بِذَلِكَ مَن زَارَهَا وَاطَّلَعَ عَلَى حَالِ أَهلِهَا!

وَإِنَّ أَرضًا عَاشَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَكِبَارِ التَّابِعِينَ، وَثُغُورًا رَابَطَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الأَبطَالِ وَالمُجَاهِدِينَ، وَمُدُنًا أَخرَجَت أَفذَاذًا من العُلَمَاءِ وَالمُصلِحِينَ، كَابنِ تَيمِيَّةَ وَابنِ القَيِّمِ وَابنِ كَثِيرٍ، وَبِلادًا عَاشَ فِيهَا كِبَارُ كَالأَوزَاعِيِّ وَابنِ قُدَامَةَ والذَّهَبِيِّ، وَاحتَوَت مَا لا يُحصَى مِن أَربطَةِ العُلَمَاءِ وَأَوقَافِ المُحسِنِينَ، وَازدَهَرَت بها مَكتَبَاتُ العِلمِ وَحُفِظَت فِيهَا المَخطُوطَاتُ، إِنَّهَا لَن تَعجَزَ أَن تَلِدَ رِجَالاً يُعِيدُونَ لها سَابِقَ مَجدِهَا وَغَابِرَ عِزِّهَا، والأَحَادِيثُ تُبَشِّرُ بزَوَالِ البَاطِلِ وَظُهورِ الحَقِّ، وَالأَيَّامُ دُوَلٌ (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۞ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) [الحج: 40، 41].

اللهم فرج الكربة عن إخواننا في سوريا....



عندما نبتلى ببلاء فإنه لا بأس بأن نسعى في كل اتجاه مشروع ونطرق كل باب ممكن وفي قلوبنا الأمل بدفع هذا البلاء.. لكن هذا السعي الحثيث ينبغي أن يكون مرحليًا مؤقتًا.. فإذا بدا أن هذا البلاء قدر ثابتٌ مستمر اختاره الله لنا، فإن من الحكمة أن نعيد توجيه جهودنا من مدافعة هذا البلاء إلى التعايش معه. أصيب الأب بمرض يضعف قدرته بالتدريج .. أخبر الطبيب العائلة أن المرض مزمن وأن العلاجات إنما هي لإبطاء تدهور الحالة فقط. رفض الأبناء هذه الحقيقة! ذهبوا إلى طبيب ثانٍ وثالث، أجروا تحاليل متقدمة، أوصوا ابن عمهم في كندا بإرسال دواء جديد، طرقوا باب العلاج الطبيعي، جربوا الأعشاب.. ولكن أباهم يتراجع شهرًا بعد شهر. بكوا عندما تعثر أبوهم للمرة الأولى إنذارًا ببدء مرحلة فقدان التوازن، انحبست الدمعة في أعينهم عندما فشل للمرة الأولى في رفع اللقمة إلى فمه، تجهمت وجوههم حزنًا عندما بدأ يحتاج من يساعده في قضاء حاجته..

في هذه المحطات كلها كانوا يقولون: (ليس هذا أبانا الذي عرفناه.. نريد أبانا الذي عرفناه! نريد أبانا القوي النشيط.. لقد كان أبونا يقيل عثراتنا.. كان هو يلاطفنا ويطعمنا بيده على المائدة.. لقد كان وكان.. أبونا لم يهرم بعد.. مازال في الخمسينات.. أعمامنا الذين يكبرونه سنًا في صحة وعافية. لعلها سحابة صيف ستنقشع.. لعل الأطباء جميعًا مخطئون في التشخيص.. نريد أبانا الذي كان). كان الأب يقرأ ذلك كله في عيون أبنائه وقسمات وجوههم فيحزن لحزنهم..

ولكي يُرَضِّيَ نفسه عن قدره ولا يزداد همًا أصبح يتجنب النظر في وجوههم أصلًا! لم يعد يتحمل رؤية الإشفاق المختلط بالأمل الوهمي.. لقد مرت سنوات ولا زال الأبناء ينطحون صخرة الواقع، وتذبل زهرة قلوبهم وهم يرون أباهم يذبل. إننا نُتعب أنفسنا عندما نرفض





تعايش مع الوضع الجديد

مهم لكل صاحب بلاء طويل

واقعًا جديدًا سيستمر؛ عندما نرفض التعايش مع هذا الواقع، عندما نصر على أننا لا نريد أي (خسائر) في هذه الحياة الدنيا! أبناء هذا الرجل المريض رفضوا حقيقة أنهم قد ابتلوا بمرض أبيهم الحبيب مرضًا مزمنًا. أخذوا بالأسباب المادية كلها، وهذا شيء محمود.. لكنهم بدئوا يخطئون عندما بدا واضحًا أن أباهم لن يعود كما كان بحسب السنن المعهودة، فرفضوا هذه الحقيقة لأنها مرة.. لم يتعايشوا معها ولم يتقبلوها..

فتعبوا وأتعبوا أباهم معهم! عندما نبتلى ببلاء فإنه لا بأس بأن نسعى في كل اتجاه مشروع ونطرق كل باب ممكنٍ وفي قلوبنا الأمل بدفع هذا البلاء.. لكن هذا السعي الحثيث ينبغي أن يكون مرحليًا مؤقتًا.. فإذا بدا أن هذا البلاء قدر ثابتٌ مستمر اختاره الله لنا، فإن من الحكمة أن نعيد توجيه جهودنا من مدافعة هذا البلاء إلى التعايش معه.

كثيرون هم من سيرفضون هذا الكلام باعتباره دعوة للاستسلام أمام البلاء.. فتعالوا أيها الأحبة نناقش الأمر بتروٍّ: أيهما أفضل؟! أن يقول أبناء هذا الرجل المبتلى لأبيهم: (اصبر يا أبانا.. لعل مرضك هذا يكون سببًا في دخول الجنة. ماذا يضيرك إن كنت ستنسى تعب الدنيا كله بغمسة في الجنة؟! ثم نحن أولادك أجزاء منك؛ نحن يداك ورجلاك وسمعك وبصرك.. ما عليك الآن إلا أن تستريح وتأمرنا بما شئت لنخدمك بعيوننا وننال أجر برِّك.

نسأل الله أن يكون مرضك دلالة على حب الله لك، فإن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم). أهذا أفضل، أم أن يدغدغوا عواطف أبيهم بكلمات الأمل في الشفاء فترتفع معنويات المسكين وتنشط نفسه مؤقتًا ثم يتكشف له مع مرور الوقت أنه أمل وهمي زائف، فيضمحل التفاؤل ويعظم اليأس وتنتكس النفس؟ أيها أفضل؟ أن يركز الأبناء جهودهم على تكييف حياة أبيهم حسب المرض بجدولة أوقاتهم لتقاسم خدمته وتوفير الأدوات اللازمة لاحتياجاته الشخصية اليومية بما يناسب مرضه، وإدماجه في نشاطات تناسب مرضه وتملأ وقته.. أم أن يُبقوا كل شيء على ما هو عليه لأن أباهم (سيعود كما كان) ويذهبوا بأبيهم إلى الطبيب السادس والسابع ويجربوا له وخز الإبر الصينية وإبر النحل، ويعلقوا قلبه بقصص غير دقيقة سمعوها عن رجل شفي من المرض نفسه بعشبة لدى المعالج الفلاني..





تعايش مع الوضع الجديد

مهم لكل صاحب بلاء طويل

وفي كل مرة يذهب معهم المسكين بأمل جديد ويرجع بانتكاسة. سيقول قائل: (ولماذا لا يُجمع بينهما: الأمل والتعايش؟).. إن الواقع يشهد بأنه لا بد لأحد هذين الخيارين أن يكون الأصل والآخر الاستثناء، وأن النفس لا تجمع بين ذروة الأمل بزوال البلاء والتعايش معه بشكل كفؤ والصبر عليه. لا بد لأحدهما أن يحتل مساحة أكبر من التفكير والجهد.

ففي مثالنا، بقاء الأمل بالشفاء في ذروته يعني ضمنيًا أنه (ليس هذا هو الوضع الذي نريده لأبينا)، وهذا الهاجس يزعزع الصبر ويُصَعِّب التعايش ويفوت فرص الاستثمار المجدي للوقت والجهد. إننا ننصح من ابتلي بما هو طويل الأمد عادة أن يعتبر الوضع الجديد هو الأصل، والعودة إلى ما كان عليه قبل البلاء استثناءً.

فهذا أدعى إلى أن يلتفت المبتَلى إلى مباهج جديدة في حياته تشغله عن الشعور بنقص النعمة التي فقدها.. فينطلق من جديد في الحياة بما يتوفر لديه من مقومات. فإن قدَّر الله خلاف المألوف وكشف هذا البلاء كان الفرج زيادة وخيرًا على خير . أما أن افترض المبتلى أن الأصل هو زوال هذا البلاء فإنه سيبقى يشعر بنقص في حياته وفجوة في قلبه، وسيشغله هذا الشعور عن ملاحظة المباهج الأخرى في حياته، وسيكون حديث وتفكيره منصبًا على البلاء فيدور في حلقة القلق المفرغة..

وقد يوصله ذلك إلى ازدراء نعمة الله عليه! سيقول قائل: لكني أعرف أمثلة من أناس خُرقت لهم العادة! فلانٌ قَنَّطَهُ الأطباء من الشفاء فشفي، فلان حكم عليه بالسجن لخمسة أعوام ثم حصل ما لم يتوقع وأفرج عنه بعد عام، فلانة تجاوزت الثلاثين لكنها رزقت بعد ذلك زوجًا كامل الصفاتٍ.. فقد يحصل معي كما حصل مع هؤلاء. ها قد قلتها: (قد يحصل).. وقد لا يحصل! فوطن نفسك يا أخي ويا أختي على ما يغلب على الظن حصوله عادة، وابحث عن مباهج أخرى في حياتك، وأولها وأعظمها ما لن تحرمه إذا طلبته بصدق: رحمة الله تعالى {قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [يونس:58]. فحينئذ سيمتلئ قلبك أنسًا بالله تعالى ورضًا بقضائه وتوكلًا عليه وحسن ظن به.. وأبقِ مع ذلك كله.. شمعة الأمل مضاءة.



هل ترامب هتلر القادم؟

د .أكرم حجازي

سؤال مخيف يطرح فعلا في الولايات المتحدة والغرب. ولا شك أن الغرب والمتخصصين والخبراء هم الذين يعرفون الإجابة عليه أكثر من غيرهم. أما قصة السؤال فترجع إلى حال ألمانيا التي ألزمت، بموجب معاهدة فرساي سنة 1919، وقيودها العسكرية المذلة، بدفع تعويضات للدول المتضررة لقاء ما سببته ألمانيا لها من خسائر في الحرب العالمية الأولى. كانت الولايات المتحدة من جهتها تعطي ألمانيا قروضا للوفاء بما عليها من مستحقات، كي لا تعجز عن السداد ويؤدي ذلك إلى أزمة عالمية جديدة. إلا أنها توقفت بفعل انهيار بورصة نيويورك سنة 1929، وما تبعه من كساد اقتصادي عالمي كبير.

شعرت ألمانيا بحجم الإذلال الذي فرضته عليها معاهدة فرساي، واتجهت نحو رفض دفع ما عليها من مستحقات، ولقيت مساندة شعبية ترافقت مع صعود الحزب النازي بزعامة الفوهرر أودلف هتلر في ثلاثينات القرن20، ووصوله إلى السلطة، وبدعم من الطبقة البرجوازية. لكنها زعامة ظلت ناقصة بسبب التعنت المبدئي الذي أبدته الطبقة الوسطى، لخشيتها من النزعة المتطرفة والعدوانية للنازية. لكن مع الضغط النازي؛ كان على الطبقة الوسطى أن تحدد موقفها من النازية، فوجدت نفسها أمام خيارين، كلاهما مرين:

الأول: أن تحافظ على مواقفها التي ستودي بها إلى التحالف مع الطبقة الدنيا. وبالتالي الدخول في عداء صريح مع البرجوازية والنازية، فتخسر مكانتها وقيمها وامتيازاتها في المجتمع والدولة.

الثاني: أن تتحالف مع البرجوازية، وبالتالي مع النازية، فتكسب اقتصاديا وسياسيا، وهذا ما حصل. لكن قرارها هذا دفع النازيين إلى خيار الحرب، على أن تكون الطبقة الدنيا هي وقودها الأعظم. وهكذا اندلعت الحرب العالمية الثانية سنة 1936.

في إجمالي الوضع العالمي للرأسمالية برمتها، ثمة كوارث تشمل كل دول العالم. وإذا كانت ألمانيا هي الدولة المدينة، مطلع القرن العشرين، فالثابت أنه لا تخلو دولة في العالم اليوم بلا ديون، حتى قاربت ديون العالم الرأسمالي نحو 200 تريليون$. بل أن دولا



اقتصادية عظمى، كالولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا، فاقت ديونها 100٪، ودول كبرى، كاليابان وكوريا، تجاوزت ديونها، منذ سنوات، 200٪ من إجمالي الناتج القومي.

بموجب مصطلحات اقتصادية، فإن أغلب الدول الرأسمالية في العالم تدين بأكثر من إجمالي الناتج القومي. وبلغة اجتماعية فإن أحوال الطبقة الوسطى باتت أسوأ من أي وقت مضى منذ نشأة الرأسمالية إلى يومنا هذا، ومهددة بالانزلاق إلى حضيض الطبقات الدنيا، مع ما ظهر من تباشير في كافة دول العالم على انهيار قيمي يدل صراحة على فجوة عميقة بين الأغنياء والفقراء.

هذه الوضعية هي التي يراهن عليها ترامب، وتجد آذانا صاغية له، رغم عنصريته وفجاجته ووحشيته، ورغم محاولات اعتراضه سياسيا وإعلاميا وعسكريا. فهو يتحدث بلغة العامة، لاسيما الطبقة الوسطى التي بدأت تئن تحت وطأة الديون والأزمات الاقتصادية، فيما يتعلق بالخدمات والقروض والتوظيف وتكافؤ الفرص وحتى إجمالي تكاليف الحياة، في منظومة لا تؤمن إلا بالكسب والخسارة، ولا تقيم وزنا للفرد إلا بموجب ما يملك من رأسمال.

رغم أن الرأسمال يتواجد في الدول الرأسمالية في العالم إلا أن ترامب بدأ حملة الكراهية ضد المسلمين! وهو في هذا الاختيار مهد فعليا للحرب على الأقليات، لاسيما الملونين منهم. لكن المسألة أعمق من ذلك وأخطر. إذ خلافا للانتقادات التي تصفه بالجهل في السياسة الخارجية، وهي اتهامات ذات طابع إعلامي، يدرك ترامب أن إعادة توزيع الثروة يمكن أن يبدأ بشحن العامة ضد الأقليات، لكنه سينتهي بإعادة النظر في سياسات الولايات المتحدة برمتها، منذ قيام الرأسمالية وإلى يومنا هذا، وفي المقدمة من ذلك الموقف من أمريكا اللاتينية، وأوروبا، فضلا عن العالم العربي.

من أراد أن يحظى بالحماية، من أية جهة كانت، آسيوية .. أوروبية .. لاتينية .. أفريقية .. عربية؛ عليه أن يدفع للولايات المتحدة، أما حلف الأطلسي، بنظر ترامب، فقد عفا عليه الزمن! هكذا بصريح العبارات ... صراحة؛ تقول بعض الصحف الأمريكية أنها لاقت جاذبية



ورواجا لدى العامة مقابل دبلوماسية المجاملات والنفاق الذي يميز الحملات الانتخابية الأمريكية عادة.
بمثل هذا المنطق لا يرى ترامب مبررا للعداوة مع روسيا بقدر ما يتجه نحو التحالف معها. وهو التحالف الأكثر خطرا ووحشية، كونه سيكون موجها لآسيا وأوروبا على وجه التحديد. في استعادة مماثلة لذلك التحالف المشين بين النازية والفاشية الإيطالية عشية الحرب العالمية الثانية. فبوتين يتطلع هو الآخر إلى الاستثمار في القيصرية، ونزعتها العنصرية الإمبراطورية التوسعية. ويا لها من فرصة ينجح فيها الرئيس الروسي بتحييد الولايات المتحدة وترقيتها إلى مستوى حليف يمكنه، وترامب، من الاستفراد بمحيط مرهق.

الأسوا في كل الاحتمالات أن أولويات المجتمع الأمريكي تنتقل إلى الداخل، وهو ما أكدت عليه استراتيجيات الأمن القومي الأمريكي لسنتي 2010 و 2015. وسواء وصل ترامب إلى السلطة أم فشل فإن الحراك الاجتماعي الداخلي القادم من رحم الطبقة الوسطى هو نذير خطر. وقد يؤدي، عاجلا أم آجلا، إلى تحالفات اجتماعية واستقطابات خطيرة جدا. ولأنه مجتمع لقيط فكل شيء وارد بما في ذلك التفكك أو الحرب الأهلية أو الحروب الخارجية. وإذا كان النازيين قد وجدوا في الإيطاليين والنمساويين ضالتهم، فالشائع في هذه الأيام أن النزعات القومية، اليمينية والعنصرية، والمحملة بكل الشوائن، بما فيها النزعات الانفصالية التي تضرب الدولة القومية في أوروبا، قد تتحالف فيما بينها لتوليد ما هو أسوأ من النازية.

نظريا؛ قد نجد من يرجح اعتراض مسيرة ترامب السياسية على أبواب الرئاسة الأمريكية، عبر تحالف يفرضه الواقع بين الجمهوريين والديمقراطيين، كما حصل في فرنسا حين تحالف اليمين مع الاشتراكيين لاعتراض تقدم لوبان، أو أية وسيلة أخرى. وهو أمر وارد. لكن الحقيقة أن فرص اعتراضه، في أحسن الأحوال، لا تقل عن فرص تقدمه. ووصوله إلى السلطة سيكون إيذانا بمخاطر يصعب التكهن بنتائجها، لكنها ليست لمن تروقه حالة السلامة والأمن والاستقرار.

هذه هي بعض خلفيات التساؤل المخيف عما إذا كان ترامب هو هتلر القادم.





تعد الطائرة "F-22 Raptor" أقوى مقاتلة في العالم وأهم مكونات القوات الجوية الأميركية، وهي الجيل الخامس من المقاتلات، وتتميز بقدراتها العالية في القتال والهجوم من أعلى ارتفاع ممكن بالإضافة لسرعة الحركة والمناورة، كما أنها تضمن التفوق الجوي ولا يمكن رصدها بالرادارات ويمكنها اختراق المناطق المعادية بسهولة

2» Eurofighter Typhoon



صممت الطائرة بواسطة تحالف من 4 شركات من دول مختلفة (المملكة المتحدة، وإسبانيا، وألمانيا، وإيطاليا) وتمتلك سجلاً رائعاً في المعارك الحربية، وتتميز بنظام دفاعي متكامل عالي التكنولوجيا يعمل على رصد الأخطار الجوية والأرضية والتعامل مع عدة تهديدات في نفس الوقت، وحالياً تعمل في القوات الجوية البريطانية والأسترالية والألمانية والإسبانية والسعودية

3» Su-35

تحتوي الطائرة الروسية "سوخوي Su-35" على مقعد طيار واحد ومحركين، وهي مشتقة من المقاتلة "Su-27" وتستخدم من قبل البرازيل والهند وكوريا الجنوبية، وقد أجرت الطائرة أول تجربة طيران لها في 19 فبراير 2008 ومازالت تنتج وتتميز بآليات طيران محسنة بشكل كبير ومدى طيران أطول وقدرة على المناورة بشكل أفضل

4» DASSAULT RAFALE



لطائرة الفرنسية شديدة الخطورة DASSAULT RAFALE معروفة بقدراتها في المعارك الجوية التي لا تنازعها طائرة أخرى فيها، تدعم الطائرة نظام حربي إلكتروني يعمل على الدفاع عن الطائرة ضد التهديدات الأرضية والجوية، كما تستخدم نظام خرائط ثلاثية الأبعاد للتصويب على الأهداف واعتراض الطائرات المعادية، وقد أجرت تجربة طيران لها في 4 يوليو 1986 ،

5» F-14 D TOMCAT



تم تصميم الطائرة لصالح القوات البحرية الأميركية بواسطة شركة "غرومان" وهي أسرع من الصوت وتملك محركين ومقعدين، وقد أجرت أول تجربة طيران لها في 21 ديسمبر 1970 وعرضت للعالم في سبتمبر 1974 ، وإلى جانب استخدام الولايات المتحدة لها فإن إيران أيضاً تملكها .



كاسحات غير عادية
في القوات الروسية

تُعدّ قوات الهندسة العسكرية من أكثر صنوف الأسلحة طلباً، فخلال العمليات الحربية تسير في الطليعة ممهدةً الطريق أمام الوحدات الأخرى، وفي الحالات الطارئة من زمن السلم تساعد في إعادة بناء المنشآت والمناطق المتضررة. ويمتلك المهندسون العسكريون الروس اليوم عربات فريدة من نوعها، وسوف نعرّفكم على خمس عربات غير عادية من بينها.



بانيةُ الطرق « إ م ر» (ИМR)(العربة الهندسية الكاسحة)

تستطيع عربات « إي. أم. بي» الحديثة أن تمهد الطريق في كل مكان عملياً، في أي مكان يخطر على البال، فقد صُنعت هذه العربة الموجودة في الخدمة لدى قوات الهندسة العسكرية على أساس دبابات «تي 72» أو «تي 90»، ويصل طولها إلى 9 أمتار، ومجهزة بشفرة بلدوزر وذراع تلسكوبية مع مجموعة من المثبتات المختلفة.

ولا تهاب هذه العربة حقول الألغام أو حتى أشعة ـ غاما، ويستطيع عنصران من الطاقم «العيش» داخلها لمدة ثلاثة أيام، ويوجد في الكابينة مكان للمياه الساخنة، ولتسخين الطعام، كما اهتم المصممون بوجود مرحاض أيضاً.



وفي المناطق الوعرة، فإن « إي. أم. بي» قادرة على شق طريق طوله 12 كيلومتر بسرعة 5-8 كيلومتر بالساعة، وفي الغابات الكثيفة فإن هذه المؤشرات تُشكّل 300-400 متر بالساعة.

وبرهنت « إي. أم. بي» على إمكانياتها في الأيام الأولى التي أعقبت كارثة محطة تشيرنوبيل الكهربائية النووية، فقد كانت العربة الوحيدة القادرة على العمل بالقرب من المفاعل النووي.

كاسحة الألغام « أو ر 77» (УР-77)» التنين الناري»

ضُممت عربة « أو. أر 77» ذاتية الحركة للعمل في حقول ألغام العدو، ويعدّها الاختصاصيون واحدة من أفضل وسائل عبور حقول الألغام، فهذه العربة تحمل حشوتين بطول 90 متراً، وزن كل واحدة منها أكثر من 700 كيلوغراماً من البلاستيد (صانعات الخلية)، وتتحرر هاتان الحشوتان بعد إطلاقهما وتسقطان في المنطقة المطلوبة، ويؤدي تفجيرهما إلى انفجار ألغام العدو المزروعة في المنطقة المحيطة، ما يؤمّن فتح ممر عرضه حوالى ستة أمتار.





«غي. أم. زي 3» (ГМЗ – 3) (زارعة الألغام المجنزرة)

يوجد لدى قوات الهندسة العسكرية عربة مضادة لعربة «التنين»، ذلك أن زارعة الألغام المجنزرة «غي. أم. زي 3» من الجيل الثالث، قادرة خلال ساعة من الوقت على زرع الألغام لعدة كيلومترات، وتستطيع القيام بذلك قبل المعركة أو خلالها على حد سواء. وعند الضرورة، فإن العربة قادرة على إخفاء الذخيرة تحت الأرض، أما معدات الملاحة المنصوبة على العربات الحالية المُعدّلة فتسمح بتسجيل الإحداثيات الدقيقة، الأمر الذي يُسهّل مهمة ترسيم أبعاد الحقول بشكل كبير. ولا يبقى أمام الطاقم سوى اختيار ما يسمى بخطوة نصب اللغم، حيث يرسله الجهاز الآلي إلى الناقل، وبعد التعبئة يقوم جهاز خاص بتحويل الشحنة إلى وضعية القتال.



«تي أم أم 6» (TMM–6) جسر على عجلات

50 دقيقة، هذا هو الوقت المطلوب بالضبط، بحسب المعدل الأقصى، لمد جسر ميكانيكي ثقيل «تي أم أم » بحيث تعبر المدرعات الثقيلة فوقه دون صعوبة تُذكر، وكل مجموعة من « تي أم أم 6» مصممة لمسافة 102 متر، طول الوصلة الواحدة فيها 17 متراً، وبالتالي فإنه يمكن جمع ستة معابر طول كل منها 17 متراً، أو ثلاثة معابر طول كل منها 34 متراً أو معبر واحد بطول 100 متر.

ويمكن لهذه العربة أن تنتقل عبر الطرق المعبدة لمسافة 1100 كيلومتر دون تزود بالوقود، وتصل سرعتها القصوى إلى 70 كيلومتراً في الساعة.





الأهداف العسكرية في إستراتيجية الاقتراب غير المباشر

المفكر العسكري ليديل هارت

تتلخص الاهداف العسكرية في استراتيجية الاقتراب غير المباشر في ما يلي :

1- إضعاف مقاومة العدو قبل قهره والتغلب عليه.
2- إيجاد موقف إستراتيجي مناسب، إن لم يؤد إلى النصر، فإنه يهيئ ظروفاً أفضل لانتزاع النصر.
3- تدمير البنية الاقتصادية للعدو.
4- تفتيت العدو، وتدميره على مراحل لتحقيق الهدف النهائي من العملية.
5- التأثير النفسي على العدو.

- ويتم تحقيق هذه الأهداف بالتركيز على الآتي:

- على الصعيد المادي و ذلك :

1- أعمال القصف الإستراتيجي، بنيران القوات الجوية والبحرية، وصواريخ أرض ـ أرض.
2- توجيه الضربات ضد أهداف اقتصادية وتدمير البنية التحتية للعدو.
3- وضع العدو تحت تأثير نيران قواتنا، والأعمال الخاصة وأعمال الإزعاج والإرباك لفترة زمنية طويلة، قبل بدء المعركة الرئيسية.
4- تنفيذ المهام الإستراتيجية بأسلوب العمليات المتتالية.
5- تشتيت جهود العدو في المواجهة والعمق، بأعمال المناورة والتطويق وتوجيه الضربات في المواجهة والعمق، وتثبيت احتياطات العدو.
6- قطع وتهديد خطوط المواصلات ومحاور الإمداد.
8- إخفاء نوايا قواتنا.

- على الصعيد المعنوي و ذلك :

1- إفقاد القادة ثقتهم بأنفسهم.
2- إيجاد شعور لدى الخصم بالعجز، وعدم القدرة على رد الفعل.
3- فرض حالة من التمزق النفسي والذعر؛ نتيجة إحساس العدو بتورطه في موقف صعب.



دراسات عسكرية

4- الوجود في مؤخرة العدو، أفضل أسلوب لشله وإرباكه وانهياره.
5- تطبيق أساليب الحرب النفسية.

- قواعد إستراتيجية الاقتراب غير المباشر

يمكن إيجاز قواعد إستراتيجية الاقتراب غير المباشر، في نشاط واحد، يشمل التجمع، أي الحشد، أو بصورة أدق «حشد القوة ضد الضعف»، المرتبط بتوزيع قوات العدو، الناتج عن توزيع قواتنا، الذي يعطي العدو فكرة عن تبعثرنا وتوزيع قواتنا.

إن إعادة توزيع قواتنا المبني على توزيع قوات العدو، ثم إعادة تجميع قواتنا، عبارة عن سلسلة من العمليات التي تنجم الواحدة منها عن الأخرى، وما الحشد السليم ماهو سوى ثمرة توزيع محسوب بحكمة، ويبرز هنا مبدأ أساسي يفرض نفسه، ويتركز في ضرورة تجنب إعطاء العدو الزمن والحرية للحشد ضد حشد قواتنا. ولفهم هذا المبدأ الأساس واستخدامه عملياً، يمكن شرحه بثمانية قواعد عملية، تنطبق على الإستراتيجية والتكتيك كالآتي:

1- مطابقة الهدف مع الإمكانيات
إنه من الخطأ أن ترغب في أشياء لا تستطيع تحقيقها، والحكمة العسكرية في بحث ما هو ممكن، فمن خلال تقدير العوامل الحقيقية الماثلة، وليس مجرد الاعتقاد، تتولد ثقة كبيرة منذ بداية العمل، تتيح النجاح في أمور تبدو مستحيلة، شريطة ألا نستهلك هذه الثقة.

2- استمرار المحافظة على الهدف
من الأهمية استمرار المحافظة على الهدف، ويمكن تحديد أهداف وسيطة تتحقق بالتتالي، لتحقيق الهدف النهائي الأساسي، وهناك عدة طرق للوصول إلى الهدف، مع الحيطة والحذر في أثناء التقدم، لأن كل هدف وسيط يؤثر على الهدف الأصلي، ولذلك فبعد تقرير الأهداف المحتملة، يمكن تقويم الإمكانيات المتيسرة للوصول إليها، مع مقارنة عائد تحقيقها على الهدف العام الأصلي، وإذا كان الفشل في مواجهة أي موقف طارئ لتحقيق الهدف أمراً سيئاً، فإنه من الأسوأ استمرارمتابعة الجهود في هذا الاتجاه غير المجدي.

3- اختيار الخط / الاتجاه الأقل توقعاً
إن العمل على الخطوط/ الاتجاهات المتوقعة، يزيد من قوة وثبات العدو، لتمشيها مع فكرته لإدارة أعماله، والعكس هو الأصح، ولذلك فإن من الضروري، دراسة وتحليل العدو وردود فعله، وأعماله المحتملة، ويراعى التفكير دائماً من وجهة نظر العدو، لتقدير الأشياء التي لا يتوقعها.
4- استثمار النجاح في الاتجاهات الضعيفة
عند نجاح أعمال القتال في اتجاه المقاومة الضعيفة للعدو، فإن من الضروري استغلال النجاح وتطوير



أعمال القتال، وتوسعها في هذا الاتجاه، طالما كان قادراً على تحقيق الوصول إلى هدف وسيط، يؤدي احتلاله إلى الوصول إلى الهدف العام، وتنطبق هذه القاعدة على المستوى التكتيكي، في استخدام الاحتياطات، وتتحقق على المستوى الإستراتيجي، باستثمار كل نجاح تكتيكي متتالي لتحقيق هدف إستراتيجي أو مهمة إستراتيجية.

5- اختيار الاتجاهات التي تؤدى إلى أهداف متناوبة

إن تهديد عدة أهداف متناوبة، يؤمن الوصول إلى الهدف الأقل حماية، ويسمح باحتلال هدف واحد على الأقل، يمكن منه تهديد واحتلال أهداف تالية، ويحقق هذا الأسلوب، استمرار مفاجأة العدو ويجددها، كما أنه يضع العدو في حيره دائمة عن نوايا قواتنا.. بينما يؤدي تهديد واحتلال هدف واحد إلى فقدالمبادأة والمفاجأة لقواتنا، واحتمال الفشل في الاستيلاء على الهدف أوالأهداف التالية.

6- المرونة عند التخطيط وانتشار القوات

تراعى المرونة في مرحلة التخطيط للحرب أو عند تشكيل القوات وتوزيعها في مناطق الانتشار، بحيث تتلاءم مع الظروف المحيطة، وتوقع المرحلة التالية من الحرب، والاستعداد لمواجهة النجاح والفشل، الكلي أو الجزئي، وأن تكون أوضاع القوات وتوزيعها، تحقق التلاؤم والتوافق مع الموقف، واستخدامها في أقل وقت ممكن.

7- الحرص في استخدام كل الإمكانيات إذا كان الخصم مستعداً

وتعني عدم الدفع بكل ثقل إمكانيات قواتنا، عند تنفيذ مهام رئيسة، في حالة استعداد العدو وتوقعه لهذا العمل، وتؤكد التجربة التاريخية أن الضربات الرئيسة أو الأخرى والثانوية، لا تحقق تأثيراً فعالاً، ما لم يتم شل مقاومة العدو، أو قدرته على تحاشي هذه الضربات، ولا ينبغي أن يقبل القادة القيام بهجوم رئيس على عدو، قبل التأكد من هذا الشلل، وإضعاف مقاومته، وإفقاده السيطرة على قواته، وتحطيم معنوياته.

8- عدم إعادة الهجوم عند فشله في المرة الأولى

وتعني عدم تكرار الهجوم، في نفس الاتجاه أو بنفس الأسلوب أو التشكيل، بعد أن فشل في المرة الأولى، وتقوية قدرات القوات المهاجمة، لا تبرر تجديد مثل هذا الهجوم، لأنه من المحتمل أن يكون العدو قد حصل بدوره على قدرات وإمكانيات جديدة، خلال الفترة نفسها، إضافة إلى ارتفاع الروح المعنوية للعدو بعد نجاحه في صد الهجوم الأول.

وتدل هذه المبادئ والقواعد، على أنه لتحقيق النصر، ينبغي حل مشكلتين مهمتين، هما تفتيت العدو ثم استثمار هذا العمل، ومن المقدر هزيمة العدو بشكل فعال، قبل التمهيد لذلك، بخلق الظروف الملائمة لتحقيق هذا العمل، ولا يمكن أن تصبح الضربة حاسمة، إلا إذا تحقق استثمار الفرصة الجديدة، قبل أن يستعيد العدو اتزانه.


من الصحافة
العالمية ...
DER TAGESSPIE
Bye-bye, Nick Tschiller. Leser wahlen Hamburger „Tatort" mit Til Schweiger ab – Medien, Seite 23
Gut vorbereitet in den
woran man vor der Abreise
denken muss – Wirtschaft,
Griechen feiern „Nein"
beim Fußball-EM-Sieg 2004
riechen
eiern ihr
NEIN!
Was nun,
Das Streiflicht



سوريا؟ "مناطق تخفيف التصعيد" تتحول إلى "تدمير مناطق القاعدة"

Alexander Mercouris

أوضح نشر المذكرة الخاصة ب «مناطق تخفيف التصعيد» التي وقعها ممثلو روسيا وتركيا وإيران في مؤتمر أستانا، إلى جانب بعض التعليقات التي أبداها ممثلو الحكومتين الروسية والسورية، الغرض المقصود منها.

ومن الواضح الآن أن «مناطق تخفيف التصعيد» ليس لها أي شيء مشترك مع «الملاذات الآمنة» التي يدافع عنها باستمرار مختلف الناس في الغرب - بما في ذلك في أوقات مختلفة من قبل هيلاري كلينتون ودونالد ترامب - والمعارضة المعتدلة ، ومن خلال الرئيس التركي اردوغان.

كما أنه ليس صحيحا أن نفترض أن الاقتراح الروسي بإنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» كان مدفوعا بحماس دونالد ترامب على العكس من ذلك، فمن الواضح أن الروس كانوا يعملون على هذا الاقتراح لبعض الوقت قبل الهجوم المزعوم على خان شيخون والضربة الأمريكية الصاروخية على قاعدة الشعيرات الجوية السورية.



سوريا؟ "مناطق تخفيف التصعيد" تتحول إلى "تدمير مناطق القاعدة"

ومن الواضح الآن أن «مناطق تخفيف التصعيد» تصور من قبل الروس كآلية لتحقيق هدفين يسعون لتحقيقهم منذ لحظة تدخلهم لأول مرة في سوريا في خريف عام 2015، والتي كانت موضوع تكرار فشل المفاوضات بين الروس ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري خلال عام 2016. هذه الأهداف هي:

(1) فصل مايسميه الروس على أنه مجموعات «شرعية» متمردة عن تنظيم القاعدة وداعش.
(2) وقف إطلاق النار بين هذه الجماعات والجيش العربي السوري - ونزع السلاح في نهاية المطاف - حتى يمكن أن تركز القوة الكاملة للجيش العربي السوري والقوات الجوية الروسية على محاربة التنظيمين الرئيسيين: تنظيم القاعدة وداعش.

وكان من المفترض ان يكون هناك وقف اطلاق نار روسي تركي يدعمه قرار من مجلس الامن الدولي في سوريا. إلا أن وقف إطلاق النار لم يتحقق إلا بشكل متقطع، حيث انضمت المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا الذين يفترض أنهم انضموا إلى وقف إطلاق النار إلى القاعدة في هجماتها على الجيش السوري.

إن ما تهدف إليه «مناطق تخفيف التصعيد» هو بناء وقف إطلاق النار من خلال تركيز وجود هذه الجماعات في أربع مناطق محددة في (محافظة إدلب وأجزاء من محافظة حمص والغوطة الشرقية بالقرب من دمشق وفي منطقة في جنوب سوريا) ويتواجد فيها مراكز مراقبة وتفتيش لوقف جميع الأنشطة العسكرية، في حين تحيط بهم مع شبكة من مراكز المراقبة ونقاط التفتيش في ما يسمى «المنطقة الأمنية»، والتي سوف تتحكم في الدخول والخروج من هذه المناطق، من أجل ضمان تفعيل هذا المخطط .

- و تشمل المناطق الأمنية

- نقاط التفتيش لضمان حرية تنقل المدنيين العزل وتسليم المساعدات الإنسانية فضلا عن تيسير الأنشطة الاقتصادية .



سوريا؟ "مناطق تخفيف التصعيد" تتحول إلى "تدمير مناطق القاعدة"

- مراكز المراقبة لكفالة الامتثال لأحكام نظام وقف إطلاق النار.
- وتضمن القوى الضامنة أداء نقاط التفتيش ومراكز المراقبة فضلا عن إدارة المناطق الأمنية.وبعبارة أخرى فإن الدول الثلاث الضامنة - روسيا وإيران وتركيا - ستشرف مباشرة على إدارة «المناطق الأمنية» التي ستطوق «مناطق تخفيف التصعيد» ووقف إطلاق النار بين الجيش العربي السوري والجماعات المعتدلة التي قد انضمت إليه. سيكون لديهم قوات موجودة على الأرض للقيام بذلك،

إلا أن هذه القوات «الخارجية» لا يمكن أن تأتي إلا من الدول التي تقبلها الدول الثلاث الضامنة. وهذا في الواقع يستثني هذه القوات القادمة من الولايات المتحدة أو حلف شمال الأطلسي أو دول الخليج العربية، لأن ذلك لن يكون مقبولا لإيران.

بشكل غير رسمي يبدو أن «الأطراف الثالثة» التي يتم الحديث عنها هي مصر والجزائر (حلفاء الحكومة السورية) وربما باكستان. ويشير تعليق على المذكرة التي نشرتها وكالة الأنباء السورية الرسمية سانا إلى أن الجيش العربي السوري سيكون له دور أيضا في مراقبة «المناطق الأمنية» وفي إدارة نقاط التفتيش واضافت ان مناطق التصعيد ستتضمن نقاط تفتيش لضمان حرية تنقل المدنيين العزل وتسليم المساعدات الانسانية بالاضافة الى الانشطة الاقتصادية ومراكز المراقبة لضمان تنفيذ احكام نظام وقف الاعمال العدائية. وأشارت الوثيقة إلى أن ممثلي الجيش العربي السوري وجماعات المعارضة المسلحة، التي انضمت إلى اتفاق وقف الأعمال القتالية، ستباشر مهامها عند نقاط التفتيش ومراكز الرصد.

ولم يرد هذا الحكم في نص المذكرة التي نشرت. ومع ذلك قد تظهر في وثيقة منفصلة. وإذا كان هذا صحيحا، **فإن الجيش العربي السوري بموافقة جميع القوى الثلاث الضامنة سيعاد إدخاله إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة المسلحة حالياً من أجل مساعدة الشرطة على وقف إطلاق النار هناك. ومن المفترض أنها ستقوم بذلك إلى جانب «ممثلي جماعات المعارضة المسلحة»**. وما إذا كان ذلك ممكنا فعلا لا يزال يتعين أن ينظر إليه.



سوريا؟ "مناطق تخفيف التصعيد" تتحول إلى "تدمير مناطق القاعدة"

ومن النقاط الأساسية لفهم «مناطق تخفيف التصعيد» أنها لا تضمن الوقف الكامل للأنشطة العسكرية داخلها.

إن الجيش العربي السوري وجماعات المعارضة التي انضمت إلى وقف إطلاق النار هي وحدها التي يجب أن تتوقف عن القتال فيما بينها فقط داخل «مناطق تخفيف التصعيد» ويستثنى داعش وجبهة النصرة . ويتجلى ذلك في الحكم التالي في المذكرة .

- وفي إطار مجالات تخفيف التصعيد:
تتوقف الأعمال العدائية بين الأطراف المتنازعة (حكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة التي انضمت إلى نظام وقف إطلاق النار وانضمت إليه) باستخدام أي نوع من الأسلحة، بما في ذلك الأسلحة الجوية.

وعلى النقيض من ذلك، ستستمر العمليات العسكرية ضد أي تنظيم للقاعدة وقوات داعش ضمن «مناطق التصعيد»

- على الضامنين: اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمواصلة القتال ضد داعش / وجبهة النصرة وجميع الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات المرتبطة بالقاعدة أو داعش / على النحو الذي حدده مجلس الأمن داخل وخارج مناطق التصعيد .

تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية (خصوصا تنظيم القاعدة) متجذران بشكل كبير في «مناطق التصعيد» الأربعة. وما تقتضيه المذكرة هو أن الجماعات المعارضة في هذه المناطق تنحرف عن نفسها، وأن تنفصل عن تنظيم القاعدة وداعش، وأن تتوقف عن التدخل في العمليات العسكرية في هذه المناطق التي سوف يشنها الجيش العربي السوري والقوات الجوية الروسية ضد تنظيم القاعدة وتنظيم داعش .



سوريا؟ "مناطق تخفيف التصعيد" تتحول إلى "تدمير مناطق القاعدة"

وعلاوة على ذلك، من أجل تشديد السيطرة على هذه المناطق، فإن الدخول والخروج منها - بما في ذلك المساعدات الإنسانية والمعونة الاقتصادية، التي استغلها تنظيم القاعدة وتنظيم داعش في الماضي لصالحها - سيتحكم فيها إنشاء شبكة من (الجيش العربي السوري، والجماعات المعارضة المعتدلة المشاركة في وقف إطلاق النار، ومختلف الدول الصديقة)، والتي ستسيطر عليها روسيا في نهاية المطاف.

وغني عن القول إن هذه الحواجز تهدف أيضا إلى عرقلة تحركات تنظيم القاعدة وتنظيم إرهابيي داعش ضمن «مناطق التصعيد» ومنعهم من الهرب من تلك المناطق أو تعزيزها في هذه المناطق.
وبالتالي فإن «مناطق تخفيف التصعيد» ليست بأي شكل من أشكال الخيال «ملاذات آمنة». كما أنها ليست حقا «مناطق تخفيف التصعيد». بل هي أداة لعزل وتفكك التجمعات الإرهابية لتنظيم القاعدة وتنظيم داعش داخل هذه المناطق لتدميرها .

ويبقى أن نرى ما إذا كانت هذه الخطة ستنفذ على الإطلاق. ولكن إذا كان ذلك فهو نهاية القاعدة في سوريا.
تغطي مناطق «تخفيف تخفيف التصعيد» الأربعة مناطق سوريا تحديدا، حيث تكون القاعدة أقوى، وحيث تركزت معظم قواتها. إذا نفذت الخطة، فسوف تكون محاطة ومقسمة عن بعضها البعض، مما يجعل من الممكن للجيش السوري والروس تدميرها بشكل مجزأ.

وقد أثبت تنظيم القاعدة مهارة استثنائية حتى الآن في إحباط جميع المحاولات الروسية السابقة لعزلها في سوريا. ولكن هذه هي الخطة الروسية الأكثر طموحا ومن خلال القيام بذلك حتى الآن. وعلاوة على ذلك يبدو أن تركيا تسير معها. وسيعتمد الكثير على ما إذا كانت تركيا لا تزال تفعل ذلك من أجل انجاح هذا المشروع .



سوريا؟ "مناطق تخفيف التصعيد" تتحول إلى "تدمير مناطق القاعدة"

أما بالنسبة لتنظيم داعش، على الرغم من وجوده بشكل كبير في «مناطق تخفيف التصعيد» الأربعة، فإن مناطق قاعدته الأساسية تقع خارجها. حتى لو تم تطهير «مناطق تخفيف التصعيد» بشكل كامل من الإرهابيين الجهاديين، فإن تنظيم داعش يمكن أن يستمر من الناحية النظرية في البقاء في معاقله في شرق سوريا، في الرقة ودير الزور. إلا أنه سيكون ضعيفا ومعزولا بشدة، ومع تصاعد الضغط على معاقلها، فإن تدميرها سيكون مجرد مسألة وقت.

القاعدة هي إلى حد بعيد أقوى جماعة جهادية في غرب سوريا، وتشكل العمود الفقري لما يسمى مجازا «المعارضة المسلحة». إذا تم تدمير القاعدة في سوريا، فإن حرب الجهاديين ضد الحكومة السورية ستنتهي بالهزيمة. القادة الجهاديون يعرفون هذا، وهذا هو السبب الذي اعرب عن اعتراض قوي على الخطة في أستانا. غير أن اعتراضاتهم وجهت جانبا، حيث وقعت تركيا - أكبر داعم لها - على الخطة.

وللسبب نفسه، رحب بالخطة بشدة في طهران ودمشق. إذا تم تنفيذها من قبل فإنه يمثل بالنسبة لهم النصر في الحرب.

ويبقى أن نرى ما إذا كانت الخطة ستنفذ على الإطلاق. الشخص الذي يعتمد عليه هو الرئيس أردوغان. لقد أثبتت طوال الحرب السورية أن الشريك الغادر وغير الموثوق به. ومع ذلك فإن حقيقة أنه قد وقع على الخطة - حتى لو كان يسعى إلى تحريفها - يشير إلى أنه أيضا يدرك أخيرا أن حرب الجهاديين في سوريا قد فقدت، وأنه في مصلحة تركيا أن يتم جلبها إلى أغلق.

إذا كان هذا هو الحال بالفعل، فإنه من المبرر التحدث عن النهاية التي يتم التوصل إليها في سوريا، مع احتمال انتهاء الحرب السورية في النهاية.


مجلة
فسطاط
المسلمين
ولا تهنوا ولا تحزنوا
وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين
الجهاد هو الحل
Fustat Team 2017